فنحر بدنة ودعا بحالقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما .

قال علي وما نعلم حجة أشنع عليهم من هذا الحديث الذي احتجوا به لأن الذي أوجب ا عالينا طاعته وأمرنا باتباعه هو النبي A الذي أنكر عليهم التأخر عما أمرهم به ولم يأمر باتباع الذين خالفوه حتى فعل ما أمرهم به والذين أوهموه حتى جعلوه يشكوا ما لقي منهم .

ومن أخذ بفعل الناس وترك أمر نبيه A وعمل بما أنكره عليه السلام ولم يلتفت إلى أمر نبيه A وصوب فعل من أغضبه وتعمد ذلك فقد ضل ضلالا ولم نأمن عليه مفارقة الإسلام .

وليعلم كل ذي لب أن ذلك الفعل من أهل الحديبية Bهم خطأ ومعصية ولكنهم مغفور لهم بيقين النص في أنه لا يدخل النار أحد شهد بدرا والحديبية وليس غيرهم كذلك ولا يحل لمسلم أن يقتدي بهم في ذلك فلا بد لكل فاضل من زلة .

وكل عالم من وهلة وكل أحد من الخيار فإنه يؤخذ من قوله وفعله ويترك ويرغب من كثير من قوله وفعله إلا أن رسول ا A ومن اقتدى بأهل الحديبية في هذا الفعل الذي أنكره رسول ا A فقد هلك Bهم مضمون لهم المغفرة في ذلك وغيره ولم يضمن ذلك لغيرهم .

وقد أقر بعضهم Bهم على نفسه الخطأ العظيم في هذا الباب كما حدثنا عبد ا بن يوسف عن أحمد بن فتح قال ثنا عبد الوهاب بن عيسى عن أحمد بن محمد عن أحمد بن علي عن مسلم ثنا أبو كريب محمد بن العلاء ومحمد بن عبد ا بن نمير قالا أنبأنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال سمعت سهل بن حنيف بصفين يقول اتهموا رأيكم على دينكم فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع رد أمر رسول ا A قال الأعمش عن أبي وائل عن سهل لرددته .

قال علي ويوم أبي جندل هو يوم الحديبية فقد أقر سهل Bهم أنهم أساؤوا الرأي يوم الحديبية حتى لو استطاعوا رد أمر رسول ا A لردوه .

حدثنا أبو سعيد الجعفري حدثنا ابن الأدفوي ثنا أبو جعفر بن الصفار عن النسائي عن سعيد بن عبد الرحمن حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري قال وثبتني